شامير، على ما قاله الرئيس الاميركي، جورج بوش، في مؤتمر مدريد بشأن التسوية الاقليمية قائلاً: «لقد تحدث بوش عن تنازلات اقليمية ويحتمل انه قصد العرب»؛ ووصف اليوم الاول من المؤتمر بأنه «عادي جداً» (هآرتس، ٣١/١٠/١٩٩١).

• أكد الرئيس الاميركي، جورج بوش، في خطاب جلسة افتتاح مؤتمر السلام في مدريد، على ان بلاده لن تفرض حلاً، مشيراً، بوضوح، الى احتمال تغيير حدود دول المنطقة، والى ضرورة اتفاق الاطراف المتنازعة على «آلية» للمفاوضات (انترناشونال هيرالد تريبيون، ٣١/١٠/١٩٩١ ـ ١/١١/١٩٩١).

٣١/١٠/١٩٩١

• أجرى رئيس دولة فلسطين، ياسر عرفات، في مراكش، محادثات ثنائية مع ملك المغرب، الحسن الثاني، وتناولت تطوّر محادثات السلام في ضوء التعنّت الاسرائيلي المناهض لجميع القرارات والمواثيق الدولية والرأي العام العالمي. وكان الرئيس عرفات وصل مراكش ظهر اليوم، حيث كان في استقباله وزير الخارجية، عبداللطيف الفيلالي، وسفير دولة فلسطين (وفا، ٣١/١٠/١٩٩١).

• تواصلت ردود الفعل على مؤتمر السلام في مدريد وانطلقت عشرات الحافلات والسيارات من مخيم قلنديا قرب القدس في موكب واحد تأييداً لمؤتمر السلام، فيما انطلقت مسيرات أخرى مؤيدة في رام الله وقلقيلية وغزة وجنين، في وقت دعت «حماس» الى اضراب شامل، وشوهدت شعارات على الجدران مناهضة للمؤتمر. في غضون ذلك، شنّت قوات الاحتلال الاسرائيلية حملة اعتقالات أسفرت عن اعتقال ١٣ مواطناً من مناطق بيت لحم ونابلس وطولكرم والخليل وغزة وجنين؛ كما أسفرت المواجهات بين المواطنين وقوات الاحتلال، اليوم، عن جرح ٦٤ مواطناً (الرأي، عمّان، ١/١١/١٩٩١).

• قال رئيس الحكومة الاسرائيلية، اسحق شامير، في مؤتمر مدريد: «اننا نعترف بأن محاورينا سيطلبون مناطق. لكن التاريخ أوضح ان المناطق ليست جوهر الصراع. فقد قام العداء بعد العام ١٩٤٨ وقبل سيطرتنا على [الضفة الفلسطينية] وقطاع غزة والجولان، ولم تعترف الدول العربية بنا قبل العام ١٩٦٧، ولم تكن تلك الاراضي [الضفة والقطاع] تحت سيطرة اسرائيل (وفا، ١/١١/١٩٩١).

• اتهم وزير البناء والاسكان الاسرائيلي، اريئيل شارون، الدول العربية بالاعداد لعملية عسكرية ضد اسرائيل في المستقبل، وندّد بمشاركة اسرائيل في مؤتمر السلام في مدريد (دافار، ١/١١/١٩٩١).

١/١١/١٩٩١

• واصل المواطنون في مناطق الضفة الفلسطينية وقطاع غزة احتفالاتهم بمؤتمر السلام وتأييدهم له وهم يرفعون اغصان الزيتون ويرددون الشعارات الوطنية. وتدفّق آلاف المواطنين الى الشوارع، في أعقاب الكلمة التي القاها رئيس الوفد الفلسطيني الى المؤتمر، د. حيدر عبدالشافي. وفي غضون ذلك وقعت مشادّات بين أنصار ومؤيدي المؤتمر ومعارضيه وخصوصاً من حركة «حماس»، بينما امتنع المواطنون في الخليل عن الاحتفال، حيث أمضت المدينة يومها في حداد على مقتل اثنين من ابنائها برصاص الجيش الاسرائيلي في صدامات وقعت في وقت سابق (الرأي، ٢/١١/١٩٩١).

٢/١١/١٩٩١

• تلقّى الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، رسالة هامّة من وزير الخارجية السوفياتية، بوريس بانكين، تتعلّق بمؤتمر مدريد حول الشرق الاوسط والمحادثات الثنائية بعد انتهاء جلسات الافتتاح (وفا، ٢/١١/١٩٩١). من جهة أخرى، استقبل الرئيس عرفات، في تونس، سفير الجزائر لدى دولة فلسطين، عبدالعزيز خلاف، بمناسبة انتهاء مهامّه وتعيينه أميناً عاماً لرئاسة الجمهورية الجزائرية (المصدر نفسه).

• شهد معظم مدن وقرى ومخيمات الضفة الفلسطينية وقطاع غزة مسيرات جماهيرية حاشدة ومهرجانات خطابية تأييداً لمسيرة السلام وللوفد الفلسطيني ولمنظمة التحرير الفلسطينية. وكان أضخم المهرجانات نظّم في مدن رام الله وجنين وخان يونس ورفح وعدد من ضواحي القدس. ورفع المتظاهرون أغصان الزيتون واليافطات المؤيدة لمؤتمر السلام. في غضون ذلك، فرضت قوات الاحتلال الاسرائيلية حظر التجول على مدينة غزة ومخيمات الشاطىء وجباليا والبريج ودير البلح والنصيرات؛ كما فرضت حظر التجول على قرية بيت ريما، في أعقاب القاء زجاجة حارقة على دورية عسكرية. وكان فلسطينيون القوا زجاجة حارقة أخرى على مركز للشرطة في